

## المحاضرة الرمضانية للسيد الحكيم: المغفرة وآثار الصلاة في القرآن الكريم



في محاضرته الرمضانية ، واصل السيد الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، شرح آثار الصلاة وفقاً لرسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام)، حيث استكمل الحديث عن الحق العاشر المتعلقة بالصلاحة وارتباطها بالمغفرة الإلهية. وتناول في هذه المحاضرة المباركة الأثر العاشر الذي يُبيّن كيف أن إقامة الصلاة بشروطها تؤدي إلى المغفرة الإلهية.

وقد استعرض السيد الحكيم الشواهد القرآنية التي تؤكد أهمية الصلاة في تحقيق المغفرة والرحمة من الله تعالى، ومنها:

الآلية الكريمة "وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعْثَنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا وَقَاتَلَ اللَّهَمَّ إِنَّمِّا مَعَكُمْ لَئِنْ أَوَمَّتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرِسُولِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَمَّ فَرِضْتَنَا لَاَ كَفَرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَا دُخْلَانَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بِعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلُ" (المائدة: 12). وفي تعليقه على هذه الآية، أشار السيد الحكيم إلى أهمية الصلاة والزكاة والإيمان بالرسالات ونصرة الأنبياء كأركان أساسية لتحقيق المغفرة الإلهية ودخول الجنة. كما لفت إلى أهمية رقم 12 في القرآن والبيانات السماوية، موضحاً أن القرض الحسن يجب أن يكون من المال الحال وبنية خالصة لله، دون تسوييف أو من، وذلك وفقاً لثقافة العطاء النبوية.

كما استشهد السيد الحكيم بأية أخرى تتعلق بالمغفرة، حيث قال: "فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلَّتْ وَاسْبَيْلَاهُمْ إِنَّ اللَّهَمَّ غَافُورٌ رَّحِيمٌ" (التوبه: 5)، مؤكداً أن التوبة الحقيقية يجب أن تكون مقرونة بالعمل الصالح، وأن الإيمان يظهر جلياً في إقامة الصلاة وإيتاء الزكوة.

وفي ختام المحاضرة، دعا السيد الحكيم إلى التحلية بثقافة قبول توبه الآخرين بعد أن يعترفوا بخطاياهم، مع التأكيد على أن الغاية من التوبة هي الهداية والتقوى. كما شدد على أن الأمور تقاس بخواتيمها، فقد يكفر الإنسان بعد الإيمان، وهو ما أكدت عليه الآيات الكريمة.

وقد استمر السيد عمار الحكيم في محاضرته الرمضانية متحدثاً عن كيفية تأثير الصلاة في حياة الإنسان، مؤكداً على أهمية هذا الركن العظيم في الإسلام كوسيلة لاقتراب المؤمن من الله وتحقيق المغفرة.